دفعة واحدة على ٦ أهداف مختلفة . بيد ان هذه الميزة لا تزال بحاجة للتحقق منها والتأكد من صحتها ـ وقد روعي في تصميم الطائرات ان تكون ذات قدرة عالية على احراز التفوق الجوي في القتال القريب dog-fight الذي يعتمد على مناورات الالتفاف حول ذيل الطائرة المعادية ، وذلك على ضوء الدروس المستفادة من حرب فيتنام التي اثبتت خطورة الاعتماد المطلق على الاشتباك الجوي من بعيد بواسطة الصواريخ جو ـ جو (استطاعت الميغ ١٧ و ٢١ ان تسقط الفانتوم في مناورات القتال القريب بالرشاشات) ولهذا فان تسليح « التوم كات » يتضمن ، مثل الانواع الاخيرة من الفانتوم ، الرشاش « فولكان » عيار ٢٠ مم السداسي السبطانات . وقد اختبرت قدرة « التوم كات » في احراز التفوق الجوي خلال اسلوب الاشتباك القريب مع طائرة « فانتوم » اثناء مناورة تجريبية جرت في شباط (فبراير) ١٩٧٣ بدأت بوضع تتمتع فيه الفانتوم منذ البداية بميزة الطيران خلف التوم كات الا ان الاخيرة استطاعت بعد ١٥ ثانية أن تغير الموقف والتفت حول مؤخرة الفانتوم. و « التوم كات » مزودة بمحركين نفاثين قوة الواحد منهما ٩٣٤٤ كلغ مع حراق خلفي ولها مقعدان وأجنحتها متحركة، وتبلغ سرعتها القصوى التقريبية على ارتفاع سطح البحر (وهي تحمل ٤ صواريخ « سبارو ») ١٤٧٠ كلم (أي ١٤٢ ماك) ، وتصل سرعتها القصوى بدون خزانات وقود اضافي او صواريخ جو ـ جو الى ٢٤٨٦ كلم في الساعة وذلك على ارتفاع ١٢١٩٠ مترا (أي انها متقاربة في السرعة مع سرعة الميغ ـ ٢٣ التقديرية في هذه الحالة والتي تبلغ ٢٤٤٦ كلم/ساعة) ، ويبلغ مدى القتال التكتيكي لهذه الطائرة (وهي مسلحة بأربع صواريخ « سبارو » وبدون خزانات وقود اضافي ومع توفر دقيقتين للقتال الجوي على ارتفاع ٣٠٥٠ مترا) ٧٢٥ كلم (لاتتوفر معلومات عن مدى الميغ ٢٣ في هذه الحالة وانما يقدر مداها القتالي مع خزانات وقود اضافي بنحو ١١٢٦ كلم ، ولذلك نعتقد ان مدى الميغ ـ ٢٣ في الحالة السابقة متقارب مع مدى « التوم كات » على الاغلب) .

وتزن « التوم كات » عند اقلاعها لمهام قتال اعتراضي وهي مسلحة بأربعة صواريخ « سبارو » ٢٤٩٤٨ كلغ (على حين تزن الميغ ـ ٢٣ وهي مسلحة بصاروخين « اناب » ١٣٦٠٨ كلغ فقط) وتبلغ مساحة جناحي « التوم كات » ٥٢٫٥ مترمربع (على حين تقدر مساحة اجنحة الميغ ـ ٢٣ بنحو ٣٩٫١٠ متر مربع) واذا ما وضعنا في اعتبارنا قوة المحركات ووزن الطائرة ومساحة الاجنحة بالنسبة لكل من « التوم كات » و « الميغ ـ ٢٣ » فانه يبدو لنا ان الاخيرة ذات قدرات تقنية أفضل في المناورة . (وهذا هو شأن المقاتلات السوفييتية عامة) وتسلح « التوم كات » ، بالاضافة للرشاش فولكان ، بأربعة صواريخ « سبارو » و٤ صواريخ « سايد ويندر » (ذات المدى القصير) أو ٦ صواريخ « فونيكس » وصاروخين « سايد ويندر » في حالة القتال الاعتراضي . وفي حالة قيامها بمهام قصف جوي تسلح بـ ١٤ قنبلة مارك ٨٢ و٨ قنابل مارك ٨٣ او ٤ قنابل مارك ٨٤ . و « التوم كات » مجهزة بعديد من أجهزة الرادار للملاحة الليلية وتوجيه الصواريخ وضبط النيران ورادار انذار بالدخول في نطاق رادار معادي والتأهب لاخذ الموقف المناسب ، بالاضافة الى المعدات الالكترونية المعقدة الاخرى ، الامر الذي يرفع ثمنها الى أكثر من ١٧ مليون دولار (وتصل قيمتها مع قطع الغيار الى ٣٠ مليون دولار) .

وتقول المصادر الامريكية انها أجرت اختبارا عمليا اعترضت خلاله طائرة « توم كات » كانت تطير بسرعة ١٫٣ ماك نموذجا لطائرة «ميغ ـ ٢٥» كان يطير على ارتفاع ٢٥٠٠٠ متر بسرعة ٢٫٢ ماك واستطاعت ان تسقطه بصاروخ أطلق من مسافة ١٤٣٢٦ مترا (مجلة الطيران والبحرية الدولية عدد ٦ عام ١٩٧٤ ، صفحة ٧٠) ، وبطبيعة الحال فان هذه التجربة ، على فرض صحة بياناتها ، تؤكد قدرة « التوم كات » على التصدي « للميغ ـ ٢٥ » على ارتفاع كبير ، ولكنها لا تعني بالضرورة امكان ضمان تفوقها على الميغ ـ ٢٥ او الميغ ـ ٢٣ لان النماذج التي تطلق عليها الصواريخ مجرد نماذج صماء لا تملك قدرة المناورة او الرد على الطائرة التي تطلق عليها الصواريخ . ولهذا فنحن نعتقد ان « التوم كات » متقاربة القدرات مع « الميغ ـ ٢٣ » وخطورتها الاساسية هي في قدرة اسلحتها البعيدة المدى والكثرة النسبية لاسلحتها الصاروخية جو ـ جو عموما ، أما بالنسبة للميغ ـ ٢٥ فانه من الواضح انها متفوقة على « التوم كات » في